# الإستسقاء بالتّضرّع وخالص الدّعاء

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيِّدنا محمد وآله

رَبِّ يسِّرْ ولا تُعسِّرْ    عَوْنُك يا مُعِينْ

اللهمّ إنّا نتوسّل إليك بأوجه الشفعاء لديك. وأكرمِ مَن أُقسم بحقه عليك. نبيّك الطاهر النسب. الكريم الحسب. خير العجم والعرب. سيّدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وعلى كل من إليه انتسب. فنسألك اللهم ببلاغه عنك. وقربه منك. وجاهه المقبول لديك. وحقّه الذي لا يخيب من توسّل به إليك. القائل:((سلوا اللهَ من فضلِه. فإنَّ اللهَ يحبُّ أنْ يُسألَ، وأفضلُ العبادةِ انتظارُ الفرَجِ)). والقائل:((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ)). اللهمّ يا ملجأ المضطرّين. ويا مفزع المغترّين. ويا مقيل العاثرين. ويا قابل المقرّين. ويا خير القادرين. ويا مغيث المستغيثين. ويا صريخ المستصرخين. إنّا عبيدك المقصّرون. وقد استغثناك. وأرقّاؤك المقرّون. وقد استصرخناك. ندعوك بما دعاك به أنبياؤك وصفوتك. وأخصّاؤك وخِيرتك. ((رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)). ((رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ)). ((لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)). ((رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)). ((سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)). نستغفر الله ونتوب إليه. ونعوِّل في إجابة دعائنا عليه. اللهم فأرسل السماء علينا مدرارا. وارحمنا بغيث غزير. تُخرج به زرعا وثمارا. يا من يُحيي العظام بعد موتها. يا من استغثناك للمطالب بقربتها. إليك لجأنا. فلا تحرمنّا. وعلى كرامتك عوّلنا. فلا تُخزنا. اللهم إنّ كلَّ مَن أطاعك أو عصاك لا يرجو إلا فضلك. اللهم إنّ البهائم والطير ومَن لا يحمل رزقه سواك. لا ينتظر إلا إحسانك وطَوْلك. وها هي متحيِّرة في مسالكها. جائعة في مسارحها

ومباركها. فارحم اللهم أنينَها وتحيّرَها. وارحمنا اللهم بها. ولا تعذِّب بذنوبنا سائرها. نستغفر الله ونتوب إليه. ونعوِّل في إجابة دعائنا عليه. اللهم تداركنا قبل أن ينحلّ حبل الرجا. وتلافانا قبل التلف. فأنت الملجأ لنا والمنجا. يا حليما ذا أناة. بفضلك لا تعجل علينا. يا كريما ذا هبات. أنظر بعين الرحمة إلينا. واحلل اللهم عقدة عقدتها يد الذنوب. ونفِّس اللهم كربة شدّت أزرارها أنامل القبائح والعيوب. فأنت عفوّ تحب العفو فاعف عنّا. وأنت كريم تحب الكرم فتجاوز عمّا صدر منّا. أنت وليّنا ومولانا. فاغفر لنا. وارحمنا. وأنت خير الراحمين. نستغفر الله ونتوب إليه. ونعوِّل في إجابة دعائنا عليه. اللهمَّ يَا مَنْ يُجيبُ المضطرَّ إذَا دعاهُ ويكشفُ السوءَ. جئنَاكَ تائبينَ مستغفِرِينَ، فاقبَلْ توبَتَنَا. واغسِلْ حَوْبَتَنَا، اللهمَّ إنَّا نستغفرُكَ لكلِّ ذنبٍ يُورِثُ الضَّنَى. ويُحِلُّ البلاءَ. ويُشْمِتُ الأعداءَ، ويحبِسُ القطْرَ مِنَ السماءِ، اللَّهُمَّ اسقِنَا الغيثَ ولاَ تجعَلْنَا مِنَ القانطينَ. يَا رحمنُ يَا رحيمُ. اللَّهُمَّ اجعَلْنَا مِمَّنْ تابَ واستغْفَرَ، وسأَلَ ربَّهُ الرحمةَ فأُمْطِرَ. اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا غيثا مُغيثا هنيئا واسعا شاملا لجميع أراضي المسلمين، اللهم أغثنا غيثا مباركا تحيي به البلاد وترحم به العباد، وتجعله بلاغا للحاضر والباد، اللهم سُقْيَا رحمة لا سقيا عذاب، اللهم أنبت لنا الزرع وأَدِرَّ لنا الضّرع، وأنزل علينا من بركات السماء، وأخرج لنا من بركات الأرض، اللهم وسِّع أرزاقنا ويسِّر أقواتنا، واجعل ما رزقتنا قوّة لنا على طاعتك ومتاعًا إلى حين، نستغفر الله ونتوب إليه. ونعوِّل في إجابة دعائنا عليه. اللهم إنّا عبيدك فارحمنا برحمتك، فإنّك أهل العفو والإحسان، اللهم تقبّل منّا دعواتنا بمنّك وكرمك، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَهُ خَيْرًا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ إنَّا ندعُوكَ بِمَا دعاكَ بهِ نبيُّنَا سيّدنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم فأجَبْتَ دعاءَهُ. وحقَّقْتَ رجاءَهُ، اللَّهُمَّ فحقِّقْ لنَا الرجاءَ، وأنزِلْ علينَا مِنْ خيْرِ السماءِ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً هَنِيْئاً مَرِيئاً طَبَقاً غَدَقاً مجَلَّلاً سَحًّا عَامًّا دَائِماً نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ .اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إنَّكَ كُنْتَ غَفَّاراً فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَاراً،

اللَّهُمَّ اسقِنَا سُقْيَا نافعةً تزيدُ بِهَا فِي شُكرِنَا، وارزُقْنَا رزْقَ إيمانٍ، إنَّ عطاءَكَ لَمْ يكُنْ محظورًا، اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهِيمَتَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، نستغفر الله ونتوب إليه. ونعوِّل في إجابة دعائنا عليه. اللهم إنّا قد رجوناك وأمّلناك. وتوسّلنا إليك في إجابة ما به دعوناك. باسمك العظيم الأعظم الأسنى. وبجميع صفاتك وأسمائك الحسنى. وجميع أنبيائك والمرسلين. وبملائكتك والمقرّبين. وبأشرف رسلك الذي فضّلته على جميع العالمين. وبخلفائه الراشدين المهتدين. وبأهل العقبة السابقين. وبأهل بدرٍ الفائزين. وبأهل بيعة الرضوان وشهداء أُحُد والصادقين. وبجميع أصحاب نبيّك وخصوصا الأنصار والمهاجرين. وبناته وزوجاته وجميع آله الطاهرين. وبسبطي نبيّك وكل من انتمى إليك من الصالحين والتابعين. وبأولئك الأبرار الأتقياء الأخفياء في كل عصر وحين. ففرِّج كربنا وكروب جميع المسلمين. اللهم لا تهلكنا بذنوبنا وإن كنّا أهلا لذلك. ونجّنا برحمتك وفضلك من المعاطب والمهالك. نستغفر الله ونتوب إليه. ونعوِّل في إجابة دعائنا عليه. اللهم عاملنا يا أرحم الراحمين بمحض الكرم والجود. وفرِّج كربنا وإن ضيّعنا الفرائض والسُّنن وهتكنا الحدود. فأنت أكرم مَن قابل الإساءة بالإحسان. وأحلم من رحم أهل الإساءة والعصيان. فها نحن يا أرحم الراحمين معشر العصاة بين يديك. ما بين مُقعد وكسير. وأنت أكرم وأرحم وأحلم مَن تجاوز عن العصاة. وفَكّ الجاني الأسير. فإنّا كلّما أخرسنا لؤمنا. أنطقنا كرمك. وكلّما أيستنا أصافك. اطمعتنا مِننك. فها نحن مستشفعون بأوجه الشفعاء لديك. وأكرمِ مَن أُقسم بحقه عليك. سيدنا ومولانا محمد النبي العربي. الأمّي الطاهر الزكي. الإمام المرضي. الذي تخيّرته من جميع القبائل. وأوضحت به نهج الدلائل. وجعلته إليك أكبر الوسائل. اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللهم إنّا قد دعوناك مؤمّلين استجابة دعائنا. وقفنا بأعتابك حاشاك يا ربنا أن تردّنا خائبين. فاستجب لنا يا ربنا. بجاه أحبّ الخلق إليك. سيِّدِنا ومولانا محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلَّم. وبأصحابِه أهل بدرٍ. وشهداءِ أُحُد. وأصحابِ بَيْعة الرضوان. المقرّبين لديك. اللهمّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ،

عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَل:((أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)). فنحن دعوناك كما أمرتنا. فاستجب لنا كما وعدتنا. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. واحشرنا في زُمرة أولئك الذين تجري من تَحْتِهِمُ الأنهارُ في جنّاتِ النّعيم. دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمُ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ